

تذاكر ؟ »

أجاب واحد من المجموعة « كل منا أعطى شيئاً للرجل الواقف على الباب » .

فلم يجب المفتش ، بل أخذ النقود من أيديهم ، ببساطة ، ودسها في جيبيه . ثم قال بصوت خافت « المرة القادمة تشترون تذاكر . مفهوم ؟ » .

وقف القطار في محطة صغيرة . فاستقله عدد من الشباب . كلهم عار حتى الوسط . لم يكن من الممكن أن تعرف أنهم من شرطة الاحتلال الإضافية إلا من قلائسهم . وأخذوا يفتشون المسافرين . أخذوا الأرز وأنزلوه إلى الرصيف ، وضربوا الذين كانوا ينقلون الأرز في القطار . بما في ذلك النساء .

على أحد المقاعد كان هناك جوال من الأرز . سأل أحد العساكر : « لمن هذا ؟ كانت يده قد امتدت إليه بالفعل .

جاء أحد رجال الشرطة النظاميين وقال بتعال : « هذا لى .. أتريده ؟ » .

حياه رجل شرطة الاحتلال وقال خجلاً : « عفوا ياسيدى .. ظننته لأحد آخر » .

ونزل شرطة الاحتلال جميعاً من القطار . كانت جوالات الأرز المصادرة ملقاة في أكوام على الرصيف همس أحدهم لزميله : « السيد موراكاوا هنا ؟ » .